

أعمال ليلة القدر مفاتيح الجنان

الأول:

روى السيّد لليوم الأخير من الشهر دعاءً أوله: "اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ..."

الثاني:

يختم القرآن غالباً في هذا اليوم، فينبغي أن يدعى عند الختم بالدعاء الثاني والأربعين من الصحيفة الكاملة، ولمن شاء أن يدعو بهذا الدعاء والوجيز الذي رواه الشيخ عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): "اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ بَدَنِي، وَتَوَرَّ بِالْقُرْآنِ بَصْرِي، وَاطْلُقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي، وَأَعْيِي عَلَيَّ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ."

الثالث:

ويدعو أيضاً بهذا الدعاء المروي عن أمير المؤمنين (عليه السلام): "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِحْبَابَ الْمُحِبِّينَ، وَإِخْلَاصَ الْمُؤَقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَوَجُوبَ رَحْمَتِكَ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ."

الرابع:

روى الكليني (رضوان الله عليه) في كتاب الكافي عن أبي بصير عن الصادق (عليه السلام) هذا الدعاء لوداع شهر رمضان:

"اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ الْمُنْزَلِ: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ)، وَهَذَا شَهْرُ رَمَضَانَ وَقَدْ تَصَرَّمْتُ، فَاسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَكَلِمَاتِكَ النَّامَةِ إِنْ كَانَ بَقِيَ عَلَيَّ ذَنْبٌ لَمْ تُغْفِرْهُ لِي أَوْ تُرِيدُ أَنْ تُعَذِّبَنِي عَلَيْهِ أَوْ تُقَاسِمَنِي بِهِ أَنْ يَطَّلِعَ فَجْرُ هَذِهِ اللَّيْلَةِ أَوْ يَتَصَرَّمْ هَذَا الشَّهْرُ إِلَّا وَقَدْ غَفَرْتَهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بِحَمِيدِكَ كُلِّهَا وَأُولَئِهَا وَآخِرُهَا، مَا قُلْتُ لِنَفْسِكَ مِنْهَا وَمَا قَالَ الْخَلَائِقُ الْحَامِدُونَ الْمُجْتَهِدُونَ الْمَعْدُودُونَ الْمُؤَقِرُونَ ذِكْرَكَ وَالشُّكْرَ لَكَ الَّذِينَ أُعْنَتَهُمْ عَلَى آدَاءِ حَقِّكَ مِنْ أَصْنَافِ خَلْقِكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ وَالنَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَصْنَافِ النَّاطِقِينَ وَالْمُسْتَجِيبِينَ لَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِينَ، عَلَى أَنَّكَ بَلَّغْتَنَا شَهْرَ رَمَضَانَ وَعَلَيْنَا مِنْ يَوْمِكَ وَعِنْدَنَا مِنْ قِسْمِكَ وَإِحْسَانِكَ وَتَظَاهُرِ إِمْتِنَانِكَ، فَبِذَلِكَ لَكَ مُنْتَهَى الْحَمْدِ الْخَالِدِ الدَّائِمِ الرَّائِدِ الْمَحْلَدِ السَّرْمَدِ الَّذِي لَا يَنْقُذُ طَوْلَ الْأَبَدِ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ أَعْنَتْنَا عَلَيْهِ حَتَّى قَضَيْتَ عَنَّا صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ مِنْ صَلَاةٍ وَمَا كَانَ مِنَّا فِيهِ مِنْ بَرٍّ أَوْ شُكْرٍ أَوْ ذِكْرٍ، اللَّهُمَّ فَتَقَبَّلْ مِنَّا بِأَحْسَنِ قَبُولِكَ وَتَجَاوَزْكَ وَعَفْوِكَ وَصَفْحِكَ وَغُفْرَانِكَ وَحَقِيقَةِ رِضْوَانِكَ، حَتَّى تَطْفِرْنَا فِيهِ بِكُلِّ خَيْرٍ مَطْلُوبٍ وَجَزِيلٍ عَطَاءٍ مُؤَهَّبٍ وَتَوْقِينَا فِيهِ مِنْ كُلِّ مَرْهُوبٍ أَوْ بَلَاءٍ مَجْلُوبٍ أَوْ ذَنْبٍ مَكْسُوبٍ. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعَظِيمِ مَا سَأَلْتُكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ مِنْ كَرِيمِ أَسْمَائِكَ وَجَمِيلِ ثَنَائِكَ وَخَاصَّةِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَجْعَلَ شَهْرَنَا هَذَا أَعْظَمَ شَهْرٍ رَمَضَانَ مَرَّ عَلَيْنَا مُنْذُ أَنْزَلْتَنَا إِلَى الدُّنْيَا بَرَكَاتٍ فِي عِصْمَةِ دِينِي وَخِلَاصِ نَفْسِي وَقَضَاءِ حَوَائِجِي وَتَشْفِيعِي فِي مَسَائِلِي وَتَمَامِ النِّعَمَةِ عَلَيَّ وَصَرْفِ السُّوءِ عَنِّي وَلباسِ العَاقِبَةِ لِي فِيهِ، وَأَنْ تَجْعَلَ لِي بِرَحْمَتِكَ مَمَّنْ جَزَتْ لَهُ لَيْلَةُ الْقَدْرِ وَجَعَلْتَهَا لَهُ خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ فِي أَعْظَمِ الْأَجْرِ وَكَرَائِمِ الدُّخْرِ وَحُسْنِ الشُّكْرِ وَطَوْلِ الْعُمُرِ وَدَوَامِ النُّبُورِ،

اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ وَطَوْلِكَ وَعَفْوِكَ وَنِعْمَانِكَ وَجَلَالِكَ وَقَدِيمِ إِحْسَانِكَ وَامْتِنَانِكَ أَنْ لَا تَجْعَلَ لِي أَجْرَ الْعَهْدِ مِنَّا لِشَهْرِ رَمَضَانَ حَتَّى تُبَلِّغَنَاهُ مِنْ قَابِلٍ عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ، وَتُعَرِّفَنِي هَلَالَهُ مَعَ النَّاطِقِينَ إِلَيْهِ وَالْمُعْتَرِفِينَ لَهُ فِي أَغْفَى عَاقِبَتِكَ وَأَنْعَمِ يَوْمِكَ وَأَوْسَعِ رَحْمَتِكَ وَأَجْزَلِ قِسْمِكَ يَا رَبِّي الَّذِي لَيْسَ لِي رَبٌّ غَيْرُهُ، لَا يَكُونُ هَذَا الْوِدَاعُ مِنِّي لَهُ وَدَاعٍ فَنَاءً وَلَا أَجْرَ الْعَهْدِ مِنِّي لِلِقَاءِ حَتَّى تُرِيْبِيهِ مِنْ قَابِلٍ فِي أَوْسَعِ النِّعَمِ وَأَفْضَلِ الرَّجَاءِ، وَأَنَا لَكَ عَلَى أَحْسَنِ الْوَفَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. اللَّهُمَّ اسْمَعْ دُعَائِي وَارْحَمْ تَصَرُّعِي وَتَذَلُّلِي لَكَ وَاسْتِكَانَتِي وَتَوَكُّلِي عَلَيْكَ وَأَنَا لَكَ مُسَلِّمٌ لَا أَرْجُو نَجَاحاً وَلَا مُعَافَاةً وَلَا تَشْرِيفاً وَلَا تَبْلِيغاً إِلَّا بِكَ وَمَنْكَ، وَآمِنٌ عَلَيَّ جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ بِتَبْلِيغِي شَهْرَ رَمَضَانَ وَأَنَا مُعَافٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهِ وَمَحْدُورٍ وَمِنْ جَمِيعِ الْبَوَاقِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَانَنَا عَلَى صِيَامِ هَذَا الشَّهْرِ وَقِيَامِهِ حَتَّى بَلَّغَنِي أَجْرَ لَيْلَةٍ مِنْهُ."

الخامس:

دعاء اليوم الثلاثين " :اللَّهُمَّ اجْعَلْ صِيَامِي فِيهِ بِالشُّكْرِ وَالْقَبُولِ عَلَى مَا تَرْضَاهُ وَيَرْضَاهُ الرَّسُولُ، مُحْكَمَةً فُرُوعَهُ بِالْأَصُولِ،
بِحَقِّ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ."